# البحرية الإيرانية: سنغلق مضيق هرمز عندما نمنع من استخدامه

■،، طهران/وكالات

قال نائب قائد القوة البحرية التابعة لحرس الثورة في إيران العميد علي رضا تنكسيري أمس، إن بلاده لن تغلق مضيق هرمز إلا عندما لا تتمكن من استعماله.

ونسبت وكالة "مهر" الإيرانية للأنباء إلى تنكسيري، قوله "ما دامت ايران تستخدم المضيق فإنها لن تبادر إلى إغلاقه.. ولو علمنا يوما إننا لا يمكننا استخدام المضيق، فإننا سنغلق مدخل ومخرج مضيق هرمز".

وأضاف "في غير هذه الحالة لا يوجد أي تبرير منطقي لإغلاق المضيق، إلا أننا نشرف بشكل فاعل على مضيق هرمز".

واعتبر تنكسيري من جهة ثانية، أن البوارج الأمريكية في الخليج "تؤدي دور القباب الحديدية لحماية الكيان الصهيوني من الصواريخ الإيرانية".

مضيفا أن هدف تواجد الأجانب في المنطقة هو إيجاد قباب حديدية لمنع إطلاق الصواريخ الإيرانية نحو الكيان الصهيوني".

وأشار إلى أن الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان، "تمثل فناءنا الخلفي، وفي الوقت الحالي تنتشر قوات التعبئة على أكثر من ٦٠ وحدة بحرية في الخليج وبحر عمان، ويدافعون عن مصالح ايران".

وأضاف أن الجيش "متواجد بشكل فاعل في خليج عدن والمحيط الهندي، ولديه القابلية للتواجد في مناطق ابعد في إطار الحفاظ على مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

ولفت العميد تنكسيري الى تواجد أكثر من ٩٠ قطعة بحرية للدول الأجنبية في المنطقة، وقال "إن التواجد الأجنبي لا معنى له في المنطقة، فالقوات الأجنبية تعد تهديدا للمنطقة ودول الجوار".

وحذر من أنه في حال وقوع أي حادث للبوارج النووية الأمريكية في الخليج وبحر عمان، "فإن تبعاتها السلبية على البيئة ستبقى تهدد المنطقة لسنوات مديدة".

وسبق وان قال مشرع إيراني إن أكثر من نصف أعضاء البرلمان أيدوا مشروع قانون يهدد بإغلاق مضيق هرمز أمام ناقلات النفط ردا على العقوبات الأوروبية على الخام الايراني.

ولا يملك البرلمان سلطة تذكر في السياسة الدفاعية والخارجية حيث يرجع القول الفصل للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي. إلا أن القانون سيعطي دعما سياسيا لأي قرار بإغلاق المضيق وهو تهديد هون وزير خارجية ايران من شأنه في الفترة الماضية.

ووفقا للنائب جواد كريمي قدوسي فإن ١٥٠ من بين ٢٩٠ عضوا بالبرلمان وقعوا مشروع القانون واصفا المضيق بأنه "قفل العالم" الذي تملك ايران مفتاحه.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة عن قدوسي قوله "إذا استمرت العقوبات فلن يحق للدول التي فرضت العقوبات عبور مضيق هرمز دون أن يصيبها اذى".

ويشكل الوجود الكثيف للسفن البحرية الغربية في الخليج والمنطقة المحيطة به عقبة كبيرة في سبيل أي محاولة لغلق ممر الشحن الحيوي الذي تمر عبره ٤٠٪ من صادرات النفط المحمولة بحرا في العالم.

لكن قدوسي هون من شأن ذلك. وقال "من الناحية العسكرية .. القوة اللازمة لإغلاق مضيق هرمز متوفرة بنسبة مئة في المئة. إذا أغلقنا مضيق هرمز فلن تكون أي دولة قادرة على فتحه".

وصرح وزير الخارجية علي أكبر صالحي في وقت سابق هذا الشهر بأنه من المستبعد أن تنفذ إيران تهديد إغلاق المضيق.

# ٤٢ عاماً على انطلاق مسيرة النهضة في سلطنة عمان

■،، مسقط/وكالات

احتفلت سلطنة عمان أمس بذكرى الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠ م، يوم انطلاقة نهضتها بقيادة السلطان قابوس بن سعيد، الذي يقود عمان بكل حكمة واقتدار على مدى اثنتين وأربعين عاما، تجلت فيها مظاهر التقدم والازدهار في كافة أنحائها، وأوجدت في نفوس العمانيين بهجة الحاضر ورسمت على وجوههم إشراقة المستقبل الواعد، آخذة في الحسبان الاهتمام في المقام الأول بالإنسان العماني والارتقاء به وإشراكه مع مؤسسات القطاع الخاص ومختلف مؤسسات الدولة، الإشراك الفعلي في تحمل مسؤولية البناء والتنمية وصنع القرار، ليساهم الجميع في إعلاء أركان التنمية الشاملة للسلطنة، وذلك ضمن توازن دقيق بين المحافظة على الجيد من الموروث الذي يعتز به العمانيون ومقتضيات الحاضر التي تتطلب التلاؤم مع روح العصر والتجاوب مع حضارته وعلومه وتقنياته، والاستفادة من مستجداته ومستحدثاته في شتى ميادين الحياة.

وقد قال السلطان قابوس في كلمة ألقاها خلال افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عمان "٣١/ ١٠/ ٢٠١١م":

إن بناء الدولة العصرية التي تعهدنا بإقامتها منذ اللحظة الأولى لفجر النهضة المباركة قد اقتضى منا بذل جهود كبيرة في مجال إنشاء البنية الأساسية التي هي عماد التنمية الشاملة وركيزتها الأولى، وتوفير هذه البنية في شتى ربوع السلطنة أتاح، ولله الحمد، فرصة كبرى للتطور العمراني في مختلف المدن والقرى على امتداد الساحة العمانية، ومهد لإقامة مشروعات اقتصادية وتجارية وصناعية عديدة، ومنشآت تعليمية وثقافية وصحية واجتماعية متنوعة، وهذا لا يخفى على أي مراقب ومتابع لحركة الحياة في جوانبها المتعددة على أرض عمان الطيبة؛ ولا عجب في ذلك، فالعمانيون منذ القدم صناع حضارة ولهم موروثهم التاريخي العظيم، وانفتاحهم على الحضارات الأخرى عبر البحار والمحيطات، وسعيهم إلى التواصل مع الآخرين وتبادل المنافع المشتركة معهم، ما يؤهلهم ليكونوا قدوة ومثلا في مجال التطور المتسارع والتقدم المتنامي والقدرة على مواكبة العصر، والأخذ بكل جديد مفيد فيه من أفكار مستنيرة وعلوم نافعة وتقنيات متجددة مع التمسك دائما بالقيم والمبادئ الرفيعة التي يؤمنون بها والتقاليد والعادات الأصيلة التي نشأوا عليها.

وإذا كان التطور، كما هو معلوم، سنة من سنن الكون، إلا أنه لا بد لتحقيقه من توفير أسباب عديدة، في مقدمتها الإرادة القوية والعزيمة الصادقة ومواجهة التحديات والإصرار على تذليل الصعوبات والعقبات، لذلك كان على كل أمة ترغب في الحياة بكل ما تشمله هذه الكلمة من معنى أن تشمر عن ساعد الجد فتعمل، بلا كلل أو ملل وفي إخلاص وتفان وحب للبذل والعطاء، مستغلة طاقاتها ومهاراتها، مستثمرة مواردها وإمكاناتها، من أجل بناء حاضر مشرق عظيم والإعداد لمستقبل زاهر كريم.

وإنه لمن توفيق الله أن أمد العمانيين بقسط وافر من هذه الأسباب، فتمكنوا خلال العقود الأربعة المنصرمة من تحقيق منجزات ستظل خير شاهد لا ينكرها ذو بصر وبصيرة.

## السياسة الخارجية:

إن سلطنة عمان دوما تحافظ على علاقات طيبة مع جميع جيرانها، إذ أن من المبادئ الراسخة لها التعاون مع سائر الدول والشعوب على أساس من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في شؤون الغير، وكذلك عدم القبول بتدخل ذلك الغير في شؤونها، ومن هنا فإن تفاعل السياسة الخارجية العمانية تجاه كل الأحداث التي مرت وتمر بالمنطقة والعالم كان حصيفاً وواعياً، إذ لم تسمح للأحداث حتى في لحظة اشتدادها أن تؤثر عليها، وهذه السياسة الخارجية مرتكزة على الحكمة والتعقل والهدوء والاتزان، لذلك أصبحت سلطنة عمان تحتل مكانة دولية مرموقة جعلت منها مركز استقطاب إقليمي وعالمي مهم.

وتحظى السياسة الخارجية العمانية منذ عام ١٩٧٠م بتقدير العالم، لما تقوم به من جهود فعالة ومساهمات على مختلف الأصعدة العالمية، مثل ذلك الانفتاح على العالم والمساهمة بنشاط وبفعالية في أحداثه والمشاركة في مؤسساته ومنظماته، لذا فإن المكانة التي حققتها سلطنة عمان نتيجة لسياستها مكّنتها من القيام بدور فعّال في معالجة كثير من القضايا بمصداقية مشهودة، وبعد نظر في الرؤية السياسية، وحكمة وجرأة في اتخاذ القرار.

ولكون سلطنة عمان عنصرا فاعلا ومؤثرا في المنظومة الدولية نراها دائما تؤكد على الثوابت والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها السياسة الخارجية العمانية التي تقف بجانب الحق وتناصره، وتدعو إلى العمل المتواصل مع بقية الدول المحبة للسلام، وعلى تسوية النزاعات الدولية بطرق الحوار والمفاوضات.

وإن ثوابت السياسة العمانية تنطلق أساسا من مبدأ السلام، وفي هذا المجال يؤكد السلطان قابوس "إننا نعتقد جازمين أن بناء الثقة بين الشعوب وتأكيد أواصر الصداقة مع الدول، والعمل على تحقيق المصالح المشتركة ومراعاة الشرعية الدولية والالتزام بالمعاهدات والقوانين، كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التفاهم الواعي والتعاون البناء من أجل انتصار الأمن والسلام وشيوع الطمأنينة والرخاء".

لذا فإن السلطنة حصلت على المركز ٤١ عالميا في مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١١ الذي أصدره معهد الاقتصاد والسلام الذي يتخذ من مدينة سيدني الاسترالية مقرا له ونشره على موقعه الالكتروني، ووضع السلطنة ضمن قائمة الدول التي تتمتع بدرجة عالية من السلام.

# مرسي يدعو امير قطر لزيارة القاهرة

■،، القاهرة

استقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس الأول في الدوحة وزير الخارجية المصري محمد عمرو الذي شارك في الاجتماع الوزاري الطارئ الذي تعقده الجامعة العربية في العاصمة القطرية.

وحسب بيان للخارجية المصرية، صرح عمرو رشدي المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بأن الوزير عمرو قد نقل إلى أمير قطر تحيات الرئيس محمد مرسي ودعوته لزيارة مصر، حيث تم الاتفاق على إتمام الزيارة في أقرب وقت ممكن.

وأكد أمير قطر خلال المقابلة، على استعداد بلاده لتعزيز استثماراتها في مصر من خلال تقديم حزمة ضخمة من تلك الاستثمارات في الفترة القريبة المقبلة.

وطلب من وزير الخارجية نقل دعوته للشركات المصرية للمشاركة في عمليات البناء والإنشاءات الضخمة التي تقيمها قطر استعدادا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٢٢م.

وسبق وان أثارت زيارة الرئيس المصري محمد مرسي الى السعودية قلق اطراف عديدة في المنطقة، حيث انها أول زيارة له خارج مصر بصفته رئيسا، كما اثارت امتعاض اطراف مدعومة من ايران.

وتسائلت اوساط محسوبة على الإخوان المسلمين عن عدم زيارة مرسي لقطر بصفتها الراعي الاعلامي والممول لنشاطات المجموعات الاسلامية.

وعبرت اطراف داخل جماعة الاخوان المسلمين في الخليج العربي عن غضبها من الزيارة، وتحدثت عن أن الزيارة في غير محلها، حيث ان السعودية وقفت ضد الثورة منذ بدايتها لتحالفها مع الرئيس المصري السابق حسني مبارك.

وتساءلت الاطراف نفسها عما اذا كان قد انحصر الدور القطري في دعم الثورات، بينما تقطف السعودية ثمارها.

وبدا الاعلام الايراني منزعجا من هذا التقارب الجديد، حيث شن حملات اعلامية محاولا استرجاع قضية الجيزاوي وهو محام مصري تم القبض عليه في مطار سعودي بتهمة تهريب ادوية ممنوعة للسعودية.

في غضون ذلك أكد الرئيس المصري أن استقرار المنطقة "يستلزم استقرار مصر واستقرار الخليج، وعلى رأس دول الخليج المملكة العربية السعودية".

وقال مرسي عقب لقائه مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في جدة (غرب المملكة) "ندعم استقرار المنطقة ونمضي عليه تحت ظل الأخوة والمحبة والمستقبل بمشيئة الله تعالى بين البلدين.. ما دار بيني وبين الملك عبدالله من حديث وجرى بيننا من حوار كله لصالح المنطقة واستقرارها ولصالح الشعبين".

وتابع "ما تحدث به خادم الحرمين الشريفين كله لصالح المستقبل ولصالح المنطقة ولصالح مصر ورأيت فيه الحكمة والعقل والمعرفة والحب لأهل مصر".

وأوضح "أنه كان حريصا على أن تكون أول زيارة له خارج مصر للمملكة العربية السعودية مهبط الوحي وجامعة القلوب لما تتمتع به العلاقات المشتركة بين البلدين من عمق تاريخي ممتد الجذور".

وحول اجتماعه بالأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، قال الرئيس المصري ان "الاجتماع يأتي استكمالا لبعض النقاط الكثيرة الطيبة التي كانت مستمرة والتي نريد لها تقوية أكثر في المستقبل".

من جانبه، قال الأمير سلمان بن عبدالعزيز ردا على سؤال عن مستقبل العلاقات السعودية–المصرية: "أقول إن ما قاله فخامة الرئيس محمد مرسي يعبر عن رأي خادم الحرمين الشريفين والمملكة وشعب المملكة".

# رمضان العراقيين نهر دم يتدفق

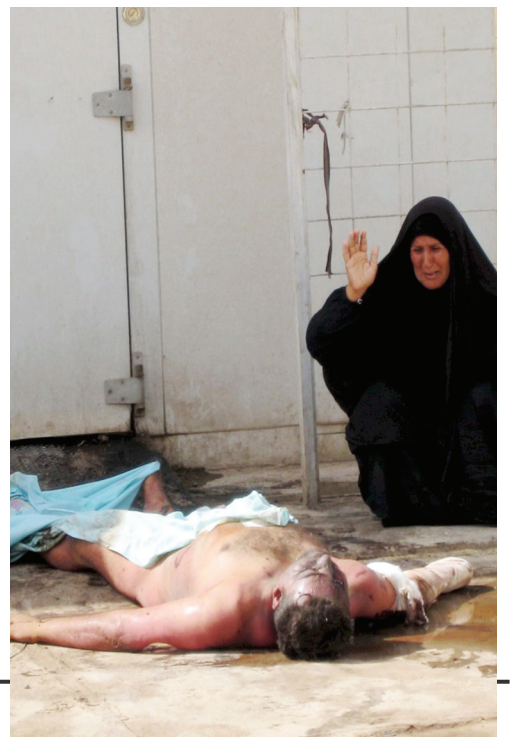

■،، بغداد/ وكالات

قتل ٩١ شخصا في العراق واصيب العشرات بجروح في هجمات متفرقة امس، في اكثر الايام دموية منذ ما يزيد عن عامين، وفقا لمصادر عسكرية وامنية وطبية مسؤولة.

ووقعت الهجمات التي شملت تفجيرات انتحارية وعبوات ناسفة وسيارات مفخخة واخرى مسلحة وعددها ٢٢، في ١٤ مدينة عراقية، مستهدفة في معظمها مراكز امنية وعسكرية للشرطة والجيش.

وأعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل ١٦ جنديا وإصابة أربعة آخرين من الجيش العراقي في هجوم بقذائف الهاون تبعه تبادل لإطلاق النار استهدف ثكنة عسكرية في منطقة الضلوعية ( ٩٠ كم شمال بغداد).

وذكرت المصادر إن "مسلحين اطلقوا قذائف هاون على ثكنة للجيش العراقي تبعها هجوم بالأسلحة أدى إلى مقتل ١٦ جنديا وإصابة أربعة آخرين بجروح".

ووفقا للمصادر فإن ستة انفجارات وقعت بينها انفجار سيارة ملغومة وهجوم انتحاري في العاصمة العراقية بغداد ومحيطها أسفرا عن مقتل ١٢ شخصا وإصابة ٦٠ .

وفي مدينة كركوك بشمال العراق انفجرت أربع سيارات ملغومة مما أدى إلى مقتل أربعة وإصابة ١٥ .

وقتل ٣٧ شخصا على الاقل بينهم عشرة جنود واصيب اكثر من ٧٤ آخرين بجروح في هجمات متفرقة استهدفت صباح الاثنين مناطق تقع شمال بغداد، بحسب ما افاد مسؤولون امنيون وعسكريون وطبيون لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال ضابط برتبة ملازم اول في الجيش ان "مسلحين هاجموا قاعدة عسكرية شرق الضلوعية وقتلوا ١٥ جنديا واصابوا اربعة آخرين بجروح وخطفوا جنديا واحدا".

واكد مصدر طبي في بلد (٧٠ كلم شمال بغداد) ان مستشفى المدينة تلقى جثث سبعة جنود وعالج جنديين.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية العراقية ان "سلسلة عبوات ناسفة وسيارات مفخخة استهدفت منطقة التاجي (٢٥ كلم شمال بغداد)"، واكد مصدر طبي رسمي مقتل ١٨ شخصا واصابة ٧٣ في الهجوم، بينما ذكر مصدر طبي آخر ان ٢٣ شخصا قتلوا واصيب ٢٩ .

وفي بعقوبة (٦٠ كلم شمال بغداد)، قال ضابط برتبة مقدم في الجيش العراقي ان "ضابطا برتبة ملازم اول وجنديا قتلا واصيب جنديان آخران بجروح في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتش للجيش في السعدية" شمال بعقوبة.

واعلن ضابط برتبة ملازم اول في الشرطة مقتل شرطي واصابة اثنين اخرين بجروح في هجوم مسلح آخر استهدف نقطة تفتيش للشرطة في ناحية خان بني سعد" (١٥ كلم جنوب بعقوبة).

واكد الطبيب احمد ابراهيم من مستشفى بعقوبة العام تلقي جثث ثلاثة من عناصر الامن ومعالجة اربعة مصابين.

واعلنت الشرطة العراقية في كركوك (٢٤٠ كلم شمال بغداد) مقتل سبعة اشخاص بينهم عدد من افراد الشرطة واصابة ٢٩ بجروح في سلسلة هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة استهدفت اربع مناطق متفرقة من المحافظة.

وقتل شخصان واصيب عشرة بجروح بانفجار سيارة مفخخة في منطقة الحسينية في شمال بغداد.

ووقعت هذه الهجمات المسلحة بعد مقتل ١٧ شخصا على الاقل واصابة ٩٦ آخرين بجروح في هجمات متفرقة في العراق الاحد.

وجاء ذلك عقب دعوة تنظيم دولة العراق الاسلامية، الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، "شباب المسلمين" للتوجه الى العراق، بالتزامن مع "بدء عودة" التنظيم الى مناطق سبق ان غادرها، معلنا عن خطة جديدة لقتل القضاة والمحققين.